الحبّ في طريق المجرّة

حنينك طيف
وطيفك ضيف
احب الضيوف فلا تسأليني
أحبك .. كيف
شهيّ نزيفي
جراحي ...
اذا كان رمشك سيف
دعيني أورّق في مقلتيك
وذوبي بدمعي بريق التحدي
كما ذاب عطر على جمر صيف
فندّى الهجير
ومرّي برعشي تزد بي صلابه
وكوني سحابه
وفيئا .. وظلا .. وغابه ..
وغمدا اذا عدت أرتاح كي يحتويني
سألتك حين الظلام صقيع القناعه
وحين التراخي عن الدرب كأس الوداعه
بأن تحرقيني
ادفعيني الى الشمس احضر جذوه
وفي عنفوان شبابي تمرّي ..
ليفدو حنيني على الدرب نخوه
وحين يهدّ المسير يقيني ..
ونعش النعاس يسجّي عيوني
على ناهديك افرشي لي غفوه
وكالمهره البكر كوني .. اقنعيني .
بأني على ظهر صهوه
لأغفو وتصحو بروحي الرجوله
ورشي على وجنتي حكايا البطوله
وقولي
أحبك تمشي
الى الفجر تمشي ..
فأرشف قبله
تسير بنبضي شعله
وزادا لرحله
ألمّ جراحي
وأغرس فوق النزيف سلاحي
وأمشي
حصاني نعشي
بعينيّ يرنو مدار الهدف
افجرّ رعشي
وكالصخر رمشي
وأمشي
بدرب له وجهة واحده
فألمح في الدرب حشد الرفاق
وانسى بزحم المواكب ذاتي أطير
تضيع ملامح وجهي ... ويبقى المسير
فأشعر أنك فكره
وأومن أنك ثوره
ألم يخجل الدهر حين الصمود يبيع
ويسفح عمره
سنمضي ..
وان عاب هذا الزمان علينا الدروب
الطـوال
اجيبي ..
طويل طريق المجرّه
ولا تسأليني عن الشوق اني
أظنّ فؤادي تحول جمره
عزائي بأنك حرّه
فأنت هناك احتراق
ومثلي وقود الربيع
معا نحن رغم الفراق
فحين يضجّ بقلبي اشتياق
أرى وجهك الحلو يرنو بزند الرفاق
لقد ذابت الذات لكن حبي ..
تشامخ في ـ الكلّ ـ حتى أفاق
أنا لست فردا
أنا كل هذي الجموع
أيا حبها
علمتني الخلود
فما عدت اخشى بأن لا أعود ..
وهذا الحنين سباق
وان متّ في الدرب وسط الرفاق
فما الموت الا العناق

**

تعلمت منك حكايا دموع الرصيف
ملاحم جرح الرغيف
وأسرار بؤس الخريف
وحوّلت قلبي ينابيع ضوء
تشقّ الظلام المخيف
فلا تسأليني
احبك كيف
مشيـت
وحبك فوق الطريق علامه
تقص علينا فصول الجريمه
وراية ثأر قديمه
وترسم لوحـه
عليها نقوش الاظافر
وقصر
وبيت من الطين قرب الحرائر
وسكين غادر
واشلاء زوجة ثائر
واضلاع طفل جنين
لقد عاجل الذبح يوم الولاده
بحوذيّ جوع السنين
وسارق ..
يقطع لحم العبيد
يوزّع فوق الصحون
وحول الموائد ساده
وغيد بغايا
يقامرن.. يلهون.. يجرعن دمعي مساء
وفي خمرهم من جراحي أنين
أيا جرح ماذا يقول الانين
أيا جرح كيف الخلاص واين
أيا جرح فيك لسان وعين
ألم يبصر النزف سكين حاقد
تمرّد فكل فقير هو اليوم شاهد
هنا الدرب
هذي الموائد
نبات العزيمه
أيا ثورة الجوع هذي الصخور
كليها ـ ابلعيها
ليسري بنبضك اصرار ارضي
ورمل الصمود الذي لا يلين
أيا ثورة الجوع .. هل تسمعين
لقد كنت أنت الوليمه
أيا ثورة الجوع لن يمحو العار
من قاسم الغول لحم الفنيمه
أيا ثورة الجوع باسم الضحايا
سألتك هبني
فأنت التي سوف تمحو الهزيمه

دمشق **ايمن ابو الشعر**